

الأفكار العقلانية والملاعقلانية وفق نظرية ألبرت أليس وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والهوية النفسية
لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش

إعداد

د/ فراس ياسين القعدان

أستاذ الإرشاد النفسي المساعد- قسم مهارات تطوير الذات - كلية السنة التحضيرية - جامعة حائل

المخلص

هدفت الدراسة التعرف على مستوى كل من الأفكار العقلانية والملاعقلانية والكفاءة الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش وكذلك معرفة العلاقة بين الأفكار العقلانية والملاعقلانية بكل من الكفاءة الذاتية والهوية النفسية لديهم، كما هدفت معرفة الفروق بين استجابات الذكور والإناث على المتغيرات الثلاثة السابقة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٥) طالباً وطالبة، يمثلون ما نسبته حوالي (١١%) من المجتمع الأصلي للدراسة موزعين الى ذكور (٣١٠) طالبا وإناث(٣٣٥) طالبة، وللتحقق من منهج الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وطبق الباحث على المشاركين مقياس الأفكار العقلانية والملاعقلانية الذي أعده سليمان الريحاني (١٩٨٥)، وكذلك مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحث) ومقياس الهوية النفسية (إعداد راسموسن)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها مستوى انتشار الأفكار العقلانية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بجرش مرتفع، بينما انتشار الأفكار الملاعقلانية جاء بشكل ضعيف، كما أن مستوى الكفاءة الذاتية أيضا جاء بشكل مرتفع، كذلك كان مستوى الهوية النفسية مرتفع، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الأفكار الملاعقلانية وكل من الكفاءة الذاتية و الهوية النفسية . ومن ناحية أخرى بينت النتائج أن هناك ارتباط طردي قوي بين مقياس الأفكار العقلانية ودرجة كل من الكفاءة الذاتية، والهوية النفسية. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور والإناث) فيما يتعلق بالأفكار العقلانية و الكفاءة الذاتية والهوية النفسية.

الكلمات المفتاحية: أفكار عقلانية - أفكار غير عقلانية - نظرية ألبرت إيليس - الكفاءة الذاتية - الهوية النفسية.

Rational and Irrational Ideas in the Light of Albert Ellis Theory and their Correlation with Self-efficacy and Psychological Identity among the Secondary Stage Students in Jarash Governorate schools

ABSTRACT

The current study aimed at investigating the level of rational and irrational ideas, self-efficacy, and psychological identity among the secondary stage students in Jarash governorate schools. The study also aimed at exploring the relationship among the rational and irrational ideas, self-efficacy, and psychological identity. It aimed at finding the differences between the males and females' responses concerning the study variables. The sample of the study consisted of (645) male and female students representing about (11%) of the study population, namely (310) male and (335) female students. The analytical descriptive method was adopted for fulfilling the purpose of the study. The participants of the study completed the study instruments, namely, a rational and irrational ideas scale (prepared by: Suleiman Al-Rihani, 1985), self-efficacy scale (prepared by the researcher), and psychological identity scale (prepared by Rasmussen). The results of the study revealed that the rational ideas are widespread, nevertheless the irrational ideas are not widespread among the secondary males and

females' students in Jarash. The self-efficacy and the psychological identity levels were very high among the students. The results also pinpointed that there are no correlations among the irrational ideas, self-efficacy, and the psychological identity. On the other hand, the results uncovered that there are strong positive correlations among the scale of rational ideas, the degree of self-efficacy and the psychological identity. Finally, it was found that there was statistically significant differences between the males and females in relation to the rational ideas, self-efficacy and the psychological identity.

Keywords: rational ideas - irrational ideas - Albert Ellis theory - self-efficacy - psychological identity.

المقدمة

يواجه الأفراد في حياتهم اليومية مجموعة من المواقف الاجتماعية والنفسية، ربما تتناسب مع معتقداتهم وأفكارهم، وربما تشعرهم بالتهديد والحزن، أو الطمأنينة والفرح، وتقوم هذه المواقف بدور جوهري في تحقيق الكفاءة الذاتية، وتشكيل الهوية النفسية من خلال مجموعة تصورات ومعتقدات، وتوقعات عن الحياة والآخرين، وعليه فقد تلعب هذه المواقف والأفكار دوراً مهماً في اكتساب الأفراد عدداً من الخبرات والأساليب السلبيّة بما فيها الاعتقاد بالأفكار اللاعقلانية، مما ينعكس سلباً على ضبط سلوكياتهم وخصائص شخصياتهم وأدائهم وقدرتهم على الإنجاز سواء أكان ذلك الضبط داخلياً أم خارجياً، وبالتالي تنعكس على آليات الكفاءة الذاتية، وعوامل تشكل الهوية النفسية.

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الأفكار اللاعقلانية تُعد من المفاهيم التي أثارت جدلاً ونقاشاً موسعاً بين علماء النفس، ويُعد ألبرت إيليس (Albert Ellis) من رواد نظرية العلاج العقلاني الانفعالي والتي طورها عام (١٩٥٥)، إذ أكد فيها أن الاضطرابات النفسية تولدها أفكارنا، وأنها لا تتولد عن الخبرات والحوادث التي يمر بها الناس، وإنما سببها المعتقدات التي يحملها الناس عن هذه الحوادث قد تكون لاعقلانية (الخوافة، ٢٠٠٩). وبالتالي تؤدي إلى اضطراب الناس وقلقهم وجعلهم أناس غير فعالين وغير سعداء، فإذا ما تحرروا من هذه الأفكار اللاعقلانية فإنه من الصعب عليهم أن يقفوا فريسة سهلة للاضطرابات العاطفية، أو على الأقل فإنها لا تدوم (الخطيب، ٢٠٠٩).

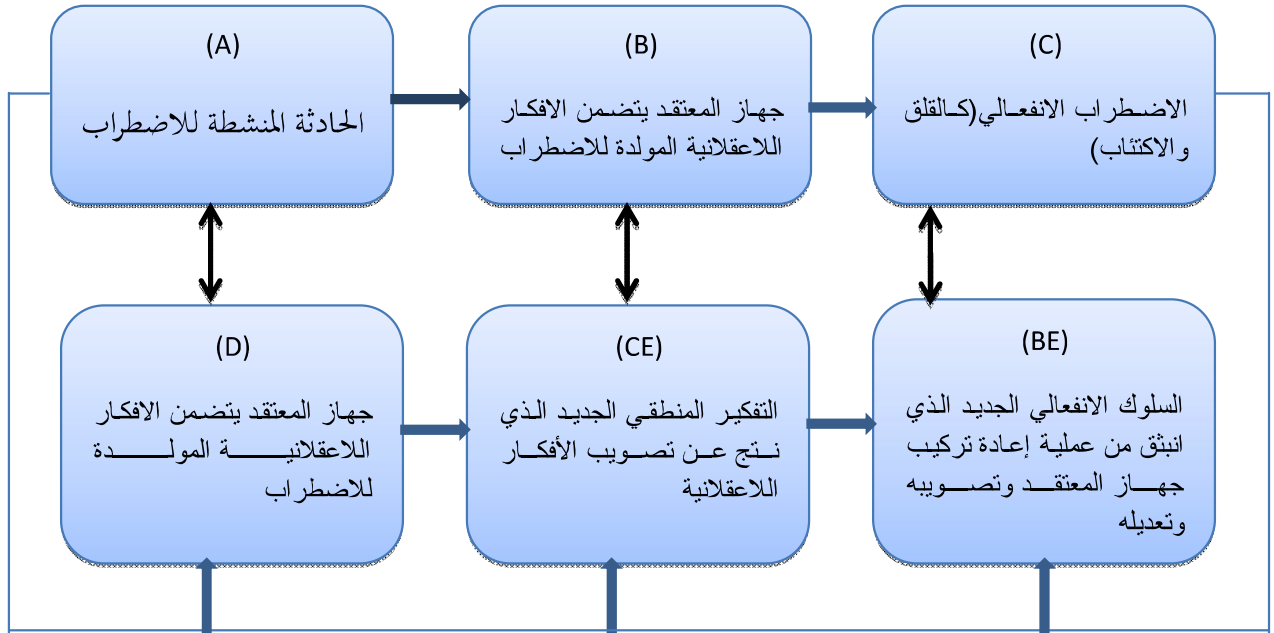
وفي هذا السياق فإن دور المعتقدات والأفكار اللاعقلانية في اضطرابات الشخصية، والذي يتضح في الأنموذج المعروف بأسم (ABC)، ويقصد بالرمز (A) الخبرة الناشطة أو الحدث (Activating event)، أما الرمز (B) فيقصد به الأفكار والمعتقدات (Beliefs)، أما الرمز (C) فيعني به النتائج الانفعالية (Emotion Consequences)، التي تنتج من الفرد بالحدث (A)، فتفسير الفرد للأحداث والخبرات التي مرّ بها ومعرفة بها على أنها محزنة هو المسؤول عن اضطراب شخصيته وليس الحدث نفسه (المرشدي، والطفيلي، ٢٠١٥).

ويرى ألبرت إيليس (Albert Ellis) أن نظام المعتقدات (B) لدى الفرد يتألف من معتقدات عقلانية (Rational Beliefs) ومعتقدات لاعقلانية (Irrational Beliefs) فالمعتقدات العقلانية هي تقييمات ترتبط عما هو مثبت تجريبياً وتكون صحيحة وواقعية ومنطقية ليست مطلقة وذات هدف واقعي وتعود إلى عواطف مناسبة ومنسجمة (Mc, 2001Crew). أما المعتقدات اللاعقلانية فهي تعميمات مستمدة من افتراضات غير مثبتة تجريبياً وتظهر بلغة مطلقة باستخدام كلمات الحاجة (Need) ويجب (Must) وعبارات ملحة وأفكار مدمرة تمثل التفكير المطلق (Celik, 2008).

وتقوم نظرية ألبرت إليس (Albert Ellis) على عدة افتراضات تتصل بتنمية الكفاءة الذاتية والهوية النفسية من خلال مهارات التوجيه الذاتي لدى الطلبة والوصول بهم إلى درجة من الوعي لاستكشاف ذاتهم وامكاناتهم وقدراتهم، بالإضافة إلى فهم ظروفهم وواقعهم والبيئة من حولهم، بحيث يستطيعون مواجهة المشكلات الحياتية والتغلب عليها.

وهناك مجموعة من الأفكار تركز عليها نظرية ألبرت إليس (Albert Ellis) وهي إحدى عشرة فكرة لاعقلانية يعتقد بها بعض الناس، فتجعلهم مضطربين وبعضهم عدوانيين وشريرين أي أفكارهم تعبر عن منطق لاعقلاني وتتصف بالكمال والمثالية وعدم تحمل المسؤولية، وتعظيم الأمور (الموسوي، ٢٠٠٥).

ويرى ألبرت إليس (Albert Ellis) إن عملية إعادة تركيب المعتقد الخاطئ وتبديله وما يستجد عليه من تغيير في الانفعالات والشعور بالطمأنينة والتخلص من الاضطرابات النفسية يمكن تلخيصها بالمخطط



مخطط من تصميم الباحث يوضح مسار الأفكار اللاعقلانية وفق نظرية Albert Ellis

وبناءً على المخطط أعلاه فإن هذه النظرية تهدف إلى مساعدة الأفراد في تعديل أفكارهم اللاعقلانية المسببة في اضطراب الشخصية مما يؤدي إلى فقدان السيطرة أو الضبط عليها إلى أفكار عقلانية تحقق لهم مستوى مناسب من الاتزان والضببط (المرشدي، والطفيلي، ٢٠١٥).

كما أن نسق الاعتقادات لدى الفرد وفق هذه النظرية يتكون من جزأين، وهما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية، فالأفكار العقلانية تتصف بجملة من الخصائص، منها أنها: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكاراً مطلقة، فضلاً عن أنها تزيد من مشاعر المتعة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف أسهل منالاً (الزهراني، ٢٠١٠). أما النسق الثاني من الاعتقادات، فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول، إذ إن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولة عن إحداث

الاضطرابات في الشخصية وعدم ضبطها فضلاً عن أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فهي أفكار غير واقعية، وغير منطقية (Smits, 2011).

وانطلاقاً من ما سبق ووفق اعتبارات نظرية ألبرت إليس (Albert Ellis) تتوجه الدراسة الحالية للبحث في طبيعة الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية وحالات الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش من خلال تمثل الأفكار العقلانية التي تساعدهم في تحقيق الكفاءة الذاتية، وتشكيل الهوية النفسية الصحيحة، واعتبر الباحث أن الدراسة الحالية لها مبرراتها في ظل ما يُطرح من برامج (معرفية – سلوكية) تتصل بالنظريات النفسية، ومن المبررات أيضاً أن طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش تُعتبر مرحلة حرجة للطلبة، فمن خلالها يتم توجيه شخصية الطالب وتهيئته للانتقال إلى مراحل الجامعة، حتى يكونوا مهيبين على المستوى الجسمي والانفعالي والاجتماعي والسلوكي والعقلي.

أولاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها

يتعرض طلبة المرحلة الثانوية لأشكال متباينة من المشكلات النفسية والانفعالية في مراحل دراستهم، منها ما يتصل بطريقة التفكير والعلاقات التبادلية داخل وخارج المدرسة، ومن إحدى طرق التفكير؛ التفكير اللاعقلاني إذ يُعد نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعاني منها طلبة هذه المرحلة مثل، انخفاض تقدير الذات، القلق، الاكتئاب، الغضب، الإحباط، الشعور بالذنب، وفقدان الشعور بالأمن النفسي، وبالتالي انخفاض في الكفاءة الذاتية، وتقدير الهوية النفسية، وكل ذلك ينعكس على المستوى الجسمي والانفعالي الاجتماعي والسلوكي العقلي لهؤلاء الطلبة.

وفي هذا المقام سوف يجرى الباحث، وذلك لإلقاء الضوء على الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والهوية النفسية، هذا قد أجريت بعض الدراسات القريبة من تلك الدراسة حيث أجرت المغربل (٢٠١٠) دراسة حول الأفكار اللاعقلانية والأمن النفسي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حماة، كما أجرت خويلد (٢٠١١) دراسة بينت فيها طبيعة الأفكار اللاعقلانية في نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي عند ألبرت إليس، وفي بيان العلاقة بين التفكير العقلاني والهوية النفسية، فقد قام كل من الزبيدي، والبلوشي (٢٠١٥) بدراسة حول أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في عمان.

ولما كانوا طلبة المرحلة الثانوية - محل البحث الحالي - بحاجة لضوابط مسؤولة ومتطلبات مختلفة على المستوى النفسي والاجتماعي، بهدف تنظيم الكفاءة الذاتية وتقدير الهوية النفسية لديهم وتحسين مستوى التكيف المدرسي لهم، زاد اهتمام الباحثين بطلاب المرحلة الثانوية، لما تلعبه من دوراً في تنمية الجوانب الفكرية والنفسية للطلاب، حيث أنها تشكل جانباً إيجابياً يساعد على تطوير شخصية الطالب وتهيئته للانتقال إلى مراحل الجامعة المتقدمة.

وانطلاقاً من هذه الرؤية ترسخت الفكرة لدى الباحث نحو ضرورة إجراء دراسة تتصل بموضوع الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق نظرية ألبرت إليس وعلاقتها بالكفاءة الذاتية وحالات الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش، وفي إطار تشخيص وفهم لسياق أوضاعهم الراهنة في هذه المدارس، تنطلق أسئلة الدراسة انعكاساً لأهدافها من خلال الآتي:

١. ما مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش.
٢. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش.
٣. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش.
٤. ما علاقة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش بكفاءتهم الذاتية؟
٥. ما علاقة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش بهويتهم النفسية؟

٦. هل توجد فروق بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية في الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق نظرية ألبرت ليس تعزى لمتغير الجنس.
٧. هل توجد فروق بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس.
٨. هل توجد فروق بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية في الهوية النفسية تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من كونها تقوم بدراسة جانب مهم من جوانب الإرشاد النفسي، وهو الإرشاد المدرسي، والمتصل بدراسة الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق نظرية ألبرت ليس، وعليه تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

١. إلقاء الضوء على الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق نظرية ألبرت ليس.
٢. بيان المشكلات التي يواجهها الطلبة فيما يتصل بسلوكياتهم وعدم قدرتهم على تحقيق الكفاءة الذاتية.
٣. بيان جوانب تشكل الهوية النفسية من خلال تمثل الأفكار العقلانية وفق نظرية ألبرت ليس.
٤. من المأمول أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على مدارس المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش بتبني الطرق المناسبة للتعامل مع الطلبة وفق إرشادات نفسية معينة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تنطلق أهداف الدراسة انعكاساً لأسئلتها من خلال التعرف على مستوى كل من الأفكار العقلانية واللاعقلانية والكفاءة الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش، وكذلك معرفة العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية بكل من الكفاءة الذاتية والهوية النفسية لديهم، كما هدفت معرفة الفروق بين استجابات (الذكور والإناث) على متغيرات الدراسة الثلاثة السابقة،

رابعاً: مصطلحات الدراسة

❖ الأفكار العقلانية

هي المعتقدات والمفاهيم والأفكار التي يتبناها الفرد من الأحداث والظروف الخارجية، والتي من خلالها يدير كالتدبير التي بها تجلب له السعادة والنجاح، وبالتالي نجاحه في اتخاذ قرار معين في السيطرة على الموقف متحكماً وبفعالية على ما يجري معتمداً في ذلك على خصائصه الشخصية الداخلية لتحقيق الكفاءة الذاتية والهوية النفسية. (Lemons, 2009).

❖ الأفكار اللاعقلانية

عرفها ألبرت ليس (Albert Ellis) كما جاء في الشربيني (٢٠٠٥) بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة غير المنطقية التي تتصف بعدموضوعية والمبنية على تنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها إنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة التهور بل بدرجة لا تتفق مع إمكانات العقلية للفرد.

كما أنها مجموعة من المعتقدات اللاعقلانية التي يستخدمها الشخص لتغيير الميزات والخبرات التي يتلقاها الفرد من البيئة المحيطة، وتؤدي إلى الشعور بالحزن، كما أنها الأفكار التي تخلو من المنطق السليم والتي يتبناها الأفراد كأهداف غير واقعية مستحيلة، وغالباً ما تتصف بالكمال (Lynch, 2008).

❖ نظرية ألبرت ليس

يُطلق عليها نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي^{١٤٠} (REBT)، حيث تستخدم هذه النظرية مجموعة من الفنيات المعرفية والانفعالية لمساعدة الأفراد على تصحيح معتقداتهم غير

^{١٤٠} - Emotional Rational Behavioral Therapy.

العقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي وسلوكي إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي (Ellis, 1994).

❖ الكفاءة الذاتية

وتُعرف بأنها المعتقدات والأفكار حول تنظيم وتنفيذ مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن، كما أنها تولد الدوافع التي تحرك الفرد لأشباع حاجة أو رغبة تؤدي للكثيف مع المجتمع المحيط (Zoo, ٢٠٠٣).

❖ الهوية النفسية

وتُعرف بأنها المنظومة من الصفات والاتجاهات والمعايير والقوانين الشخصية، التي يطورها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، والتي تميزه عن غيره، كما وتعكس أنماط حلوله للمشكلات، وطريقة تعامله مع ما يواجهه من أزمات (Kunnen, 2010).

❖ خامساً: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة التعرف إلى طبيعة الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق نظرية ألبرت إليس وعلاقتها بالكفاءة الذاتية وحالات الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش، من حيث مقياس يرتبط بأبعاد تتصل بالأفكار العقلانية واللاعقلانية، وانعكاساتها على الكفاءة الذاتية، والهوية النفسية.

الحدود المكانية والبشرية: تقتصر الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش

الحدود الزمانية: يتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧.

سادساً: الدراسات السابقة

أجرت **خويلد (٢٠١١)** دراسة بينت فيها طبيعة الأفكار اللاعقلانية في نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي عند ألبرت إليس، وفي بيان العلاقة بين التفكير العقلاني والهوية النفسية، وذلك من خلال إحدى عشرة فكرة لألبرت إليس، والتي تختصر في أن يكون الفرد محبوباً ومؤيداً من جميع أفراد مجتمعه، وأيضاً أن تكون له درجة كبيرة من الفعالية والكفاءة والإنجاز بشكل يتصف بالكمال حتى يعتبر نفسه مستحقاً للتقدير، وأن يبتعد عن الصفات السئية حتى تتكون الهوية النفسية بشكل صحيح، كما بينت الدراسة أن الأفكار اللاعقلانية تنعكس على الهوية النفسية من خلال التعاسة وعدم الإحساس بالسعادة والتي تسببه الظروف والأحداث الخارجية، وعليه جاءت هذه الدراسة كتحليل مضمون لأفكار ألبرت إليس.

وهدف **دراسة الزهراني (٢٠١٠)** إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وإدارة الوقت لدى طلاب جامعة حائل، والتعرف على الفروق في درجات الطلبة على مقياس الأفكار اللاعقلانية والفروق في درجات الطلبة على مقياس إدارة الوقت، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية إعداد سليمان الريحاني، ومقياس إدارة الوقت من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية يهيموجبة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وإدارة الوقت، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، في ماجاءت الفروق على فكرة اللوم الزائد للذات وللآخرين جاءت لمصلحة الذكور، وفكرة الحلول الكاملة جاءت لمصلحة الإناث. وأخيراً بينت النتائج أن ترتيب متوسط الأفكار اللاعقلانية يختلف بين الأفراد ذوي الإدارة العالية للوقت والأفراد ذوي الإدارة المنخفضة للوقت.

كما أجرت المغريل (٢٠١٠) دراسة حول الأفكار اللاعقلانية والأمن النفسي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حماة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٢) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة أدوات البحث مقياس المعتقدات غير العقلانية، وبنألف من (٥٠) تعبير ويغطي المعتقدات غير العقلانية الأحدى عشرة لألبرت إليس.، كما اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن معدل انتشار المعتقدات غير العقلانية للذكور (% ٢٢،٣) و(27)، 1% (للإناث، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث. كما توصلت الدراسة أن المعتقدات المتصلة بـ (الكمال الشخصي، اللوم، الرهبة، القلق المفرط) جاءت بدرجات متوسطة لدى أفراد العينة.

كما تطرقت نشوة (٢٠٠٩) في دراستها إلى اختبار فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية وأثره على: السعادة، حب الحياة، التفاؤل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالباً وطالبة، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستمر البرنامج (٣٠) جلسة، استخدمت الدراسة الأدوات: مقياس أساليب المواجهة لمحمود عطية، ومقياس الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الباحثة ومقياس أكسفورد للسعادة ترجمة وتقنين الباحثة، ومقياس حب الحياة والتفاؤل لأحمد عبد الخالق، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية أساليب المواجهة، وخفض الإحساس بالضغوط، وما ترتب على ذلك من رفع مستوى الإحساس بالسعادة وحب الحياة والتفاؤل.

كما هدفت دراسة كل من بردجيزورويجل **Bridges & Roigul (1997)** إلى اختبار النظرية القائلة بأن التسوية (التأجيل - الإرجاء) الأكاديمي يرجع إلى التفكير اللاعقلاني. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧١) طالباً تتراوح أعمارهم بين سن (١٧ - ٥١) سنة، واستخدم الباحثان مقياس تقرير التسوية (PASS)، واستبيان المعتقدات اللاعقلانية (IBI)، وإشارات النتائج إلى ارتباط التسوية الأكاديمي بالتفكير اللاعقلاني الكليوبتجن بالمشكلاتك مقياس فرعي من مقاييس الأفكار اللاعقلانية.

كما جاءت دراسة **درومستورز Durm & Stowers (1998)** للتعرف إلى دور النوع في الأفكار العقلانية واللاعقلانية، تكونت عينة الدراسة من (٤٦) فرداً تراوحت أعمارهم بين (٢١ - ٥٦) سنة، وتم استخدام مقياس عالم متجرد، واختبار المعتقدات اللاعقلانية. وإشارات النتائج إلى عدم وجود اختلاف دال إحصائياً بين الرجال والنساء في الأفكار العقلانية واللاعقلانية.

وبينت دراسة كل من **كورداكوفا، وكونداس Kordacova & Kondas (1998)** دور العمر في تكون الأفكار العقلانية واللاعقلانية في المجتمع السلوفاكي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) فرداً تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٨) سنة وأستخدم الباحثان مقياس الأفكار اللاعقلانية الخاص بالمجتمع السلوفاكي، وكان من نتائج الدراسة زيادة الأفكار اللاعقلانية بزيادة العمر، كما بينت نتائج الدراسة أنهم غير المناسب استخدام التعليم الانفعالي العقلاني لمن تتراوح أعمارهم بين (١٣ - ١٥) سنة.

❖ علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

(أوجه الاختلاف والإتفاق)

من حيث منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي، باستثناء دراسة نشوة (٢٠٠٩)، فقد استخدمت المنهج شبه التجريبي.

من حيث أداة الدراسة: اتفقت معظم الدراسات مع دراسة الباحث من خلال استخدام مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية مع اختلاف بسيط في تعديل المقياس ليتناسب مع بيئة تطبيق الدراسة.

من حيث عينة الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية مع كافة الدراسات السابقة كونها تنطقت لطلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش.
أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في اختيار نوع منهج الدراسة، والاستفادة في بناء أداة للدراسة وهو مقياس الكفاءة الذاتية واختيار مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية كذلك مقياس الهوية النفسية.
سابعا: فروض الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية للتأكد من صحة الفروض الآتية:-

١. ما مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش.
٢. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش.
٣. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش.
٤. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش بكفاءتهم الذاتية ؟
٥. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش بهويتهم النفسية ؟
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية في الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق نظرية ألبرت أليس تعزى لمتغير الجنس.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس.
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية في الهوية النفسية تعزى لمتغير الجنس.

ثامنا: منهج وإجراءات الدراسة

قام الباحث بعدد من الإجراءات تتمثل في تحديد المنهج، ووصف مجتمع الدراسة، والأداة التي استخدمت فيها، وما تحقق لها من دلالات صدق وثبات، وتوضيح الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل معلومات الدراسة، والكيفية التي تم بها تحليل تلك المعلومات. وفيما يلي توضيح لذلك.

أولاً: منهج الدراسة

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، حيث رصد بعددين يتصلان بالأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية، وتم جمع البيانات حول هذه الأبعاد، ثم تحليلها بهدف الوصول إلى نتائج معينة تساعد في تفسير الظاهرة.

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الكلي من جميع طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش والبالغ عددهم (٦٤٢٣) طالباً وطالبة موزعين على (٥٤) مدرسة، وعلى مرحلتين (الحادي عشر، الثاني عشر)، وفي خطوة تالية اختار الباحث عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٦٤٥) طالباً وطالبة، يمثلون ما نسبته حوالي (١١%) من المجتمع الأصلي للدراسة؛ وقد تم تحديد حجم العينة المطلوب سحبها من المجتمع الأصلي بناء على قانون الحد الأدنى لاختيار العينات. والجدول الآتي يبين توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس:

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس بالنسب المئوية

متغيرات الدراسة	النسبة	عدد أفراد مجتمع البحث في كل طبقة
أولاً: التوزيع حسب متغير النوع الجنس		
ذكور	٤٨ %	٣١٠

متغيرات الدراسة	النسبة	عدد أفراد مجتمع البحث في كل طبقة
إناث	٥٢%	٣٣٥
المجموع	١٠٠%	٦٤٥

ثالثاً: أدوات الدراسة

مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، إعداد سليمان الريحاني (١٩٨٥). يتكون الاختبار من (٥٢) فقرة تقيس (١٣) بعداً للاختبار والدرجة المنخفضة على الاختبار تعني رفض الفرد للأفكار اللاعقلانية والدرجة المرتفعة على الاختبار تعني قبول الفرد للأفكار اللاعقلانية وأعلى درجة للاختبار (١٠٤) درجة وأقل درجة (٥٢) درجة. حساب الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: صدق المقياس، تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) محكمين من المملكة العربية السعودية: جامعة القصيم وجامعة طيبة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة حائل، وفي المملكة الأردنية الهاشمية - جامعة جدارا وجامعة فيلادلفيا وجامعة اليرموك، وفي الإمارات العربية- جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، وقد حددت نسبة (٧٥%) كحد أدنى للاتفاق بين المحكمين على صلاحية المقياس.

ب- صدق الاتساق الداخلي (ارتباط بيرسون)

تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية من خلال تصنيف معاملات الارتباط بدلالة قيمها العددية، والجدول الآتي يوضح إجراءات حساب صدق الاتساق الداخلي.

الجدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية ن =

٩٨

الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة
** ٠,٤٣٣	٤٠	** ٠,٤١٢	٢٧	٠,٤٥٨ **	١٤	** ٠,٤٢٠	١
** ٠,٣٨٣	٤١	** ٠,٣٧٠	٢٨	٠,٤٥٠ **	١٥	** ٠,٦٥٢	٢
** ٠,٤٤٤	٤٢	** ٠,٤٢١	٢٩	٠,٥٤٦ **	١٦	** ٠,٤٢٠	٣
** ٠,٣٨٠	٤٣	** ٠,٤٥٠	٣٠	٠,٧٠٢ **	١٧	** ٠,٥٢٤	٤
** ٠,٤٠٤	٤٤	** ٠,٣٦٠	٣١	٠,٤٧٨ **	١٨	** ٠,٣٢٢	٥
** ٠,٣٨٣	٤٥	** ٠,٤٠٧	٣٢	٠,٣٣٨ **	١٩	** ٠,٥٢٤	٦
** ٠,٤٠٣	٤٦	** ٠,٥٥٨	٣٣	٠,٤٦٩ **	٢٠	٠,٤٨٩	٧
** ٠,٥٠٨	٤٧	** ٠,٣٩١	٣٤	٠,٣٣٤ **	٢١	** ٠,٣٢٩	٨
** ٠,٤٣٣	٤٨	** ٠,٤١٢	٣٥	٠,٦٥١	٢٢	** ٠,٣٢٠	٩

				**			
** ٠,٣٦١	٤٩	** ٠,٤٩٧	٣٦	٠,٥٨٧	٢٣	** ٠,٤١٣	١٠
** ٠,٤٥٣	٥٠	** ٠,٦٢١	٣٧	٠,٥٩٦	٢٤	** ٠,٣٦١	١١
** ٠,٥١١	٥١	** ٠,٣٩٧	٣٨	٠,٤٧٥	٢٥	** ٠,٤٦٣	١٢
** ٠,٤٦١	٥٢	** ٠,٥٦١	٣٩	٠,٣٧٥	٢٦	** ٠,٣٥٦	١٣

** : دالة عند مستوى (٠,٠١) ، * : دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٣٢٠ - ٠,٧٠٢)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٢) عبارة.

ثانيا- ثبات المقياس، للتحقق من ثباته اتبع الباحث الطرق الآتية:

٤-١ طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

استخدم معد المقياس طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات المقياس، وتوصل إلى أن معاملات ثبات المقياس للابعاد الثلاثة عشرة جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، هذا وحسب الباحث الحالي الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٣)

معاملات الثبات للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية ن = ٩٨

معامل الثبات	البعد
٠,٧٤٥	البعد الأول
٠,٨٠٢	البعد الثاني
٠,٧٠٢	البعد الثالث
٠,٧٥٣	البعد الرابع
٠,٧٤٥	البعد الخامس
٠,٦٨٥	البعد السادس
٠,٧٤٣	البعد السابع
٠,٦٩٣	البعد الثامن
٠,٧٤٥	البعد التاسع
٠,٧٦٩	البعد العاشر
٠,٦٩٨	البعد الحادي عشر
٠,٨٤٥	البعد الثاني عشر
٠,٦٨٧	البعد الثالث عشر
٠,٧٦٨	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للابعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٦٨٥ - ٠,٨٠٢) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٢) فقرة

تفيس ثلاثة عشر بعدا لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية.

مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد / الباحث)

- مقياس الكفاءة الذاتية

يتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٠) عبارة تمثل أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية، يشتمل البعد الأول على (١٠) عبارة، والبعد الثاني على (١٠) عبارة، والبعد الثالث على (١٠) عبارة، بعضها صيغ في صورة إيجابية والآخر في صورة سالبة تشمل الأبعاد الأساسية الثلاثة السابقة، ويلى كل عبارة خمسة اختيارات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لكل اختيار درجة، كما يُصحح المقياس بإعطاء (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، بينما العبارات السالبة (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية:

أ - صدق المحكمين : حسب الباحث الحالي صدق المحكمين، وتم عرضه في صورته الأولية على أساتذة من المتخصصين في مجال علم النفس التعليمي، وتراوحت نسب اتفاق المحكمين ما بين (٩٠% - ١٠٠%)، وهى نسب اتفاق مرتفعة،

ب - الاتساق الداخلي : حسب الباحث الحالي الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الكفاءة الذاتية

$$n = 98$$

العبارة	التفاعل داخل غرفة المحاضرات	العبارة	المثابرة في إنجاز الأعمال	العبارة	سرعة التحصيل الدراسي الفهم
١	** ٠,٣٧٠	٢	** ٠,٦٧٨	٣	** ٠,٤٥٨
٤	** ٠,٢٩٨	٥	** ٠,٤٥٢	٦	** ٠,٥٤٨
٧	** ٠,٣٩٨	٨	** ٠,٤٨٩	٩	** ٠,٦٩٥
١٠	** ٠,٤٨٥	١١	** ٠,٣٨٩	١٢	** ٠,٤٥٨
١٣	** ٠,٤٥٢	١٤	** ٠,٧٥٤	١٥	** ٠,٤٦٣
١٦	** ٠,٣٨١	١٧	** ٠,٦٣٢	١٨	** ٠,٤٦٨
١٩	** ٠,٥٤٨	٢٠	** ٠,٥١٨	٢١	** ٠,٦١٢
٢٢	** ٠,٦٦٢	٢٣	** ٠,٦٨٩	٢٤	** ٠,٤٥٨
٢٥	** ٠,٤٨٧	٢٦	** ٠,٦٤٢	٢٧	** ٠,٥٩٤
٢٨	** ٠,٥٢١	٢٩	** ٠,٤٥٦	٣٠	** ٠,٤٥٦

** : دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ، * : دالة عند مستوى (٠,٠٠٥)

يتضح من الجدول السابق (٤) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٢٩٨ - ٠,٧٥٤)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وبالتالي أصبح المقياس مكون من (٣٠) عبارة، كما حسب معامل الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس ن = ٩٨

م	الأبعاد	تفاعل الطالب داخل قاعة المحاضرات	المثابرة في إنهاء الأعمال	سرعة الفهم والتحصيل الدراسي	الدرجة الكلية
١	التفاعل داخل				

				غرفة المحاضرات	
		—————	** ٠,٧٥٦	المثابرة فى إنهاء الأعمال	٢
	—————	** ٠,٧٤٥	** ٠,٦٩٨	سرعة التحصيل الدراسي والفهم	٣
—————	** ٠,٩٦٢	** ٠,٩١٢	** ٠,٨٧٦	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٦٩٨ - ٠,٩٦٢)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس قيم دالة عند مستوى (٠,٠١).

ج - ثبات المقياس: استخدام الباحث طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦)

معاملات الثبات للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية ن = ٩٨

م	البعد	معامل الثبات
١	التفاعل داخل غرفة المحاضرات	٠,٧٤٥
٢	المثابرة فى إنهاء الأعمال	٠,٨٦٥
٣	سرعة التحصيل الدراسي والفهم	٠,٨٤٣
	الدرجة الكلية	٠,٩٥٢

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٧٤٥ - ٠,٩٥٢) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة فى النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس، وبالتالي أصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من (٣٠) عبارة، وبعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية أصبح الاختبار فى صورته النهائية يتكون من (٣٠) عبارة

مقياس الهوية النفسية

تم استخدام مقياس الهوية النفسية لراسموسن ويتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٠) عبارة تتم الإجابة عليها وفق مستوى متدرج من خمسة مستويات (١-٥) وتوزع فقرات المقياس على أربعة أبعاد يشتمل كل بعد على (٥) فقرات وهى على النحو الآتى :-

- انغلاق الهوية (٥) فقرات - تعليق الهوية (٥) فقرات

- تشتت الهوية (٥) فقرات - تحقيق الهوية (٥) فقرات

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: صدق المقياس، تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) محكمين من المملكة العربية السعودية: جامعة القصيم وجامعة طيبة وجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة حائل، وفى المملكة الأردنية الهاشمية - جامعة جدارا وجامعة فيلادلفيا وجامعة اليرموك، وفى الإمارات العربية- جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، وقد حددت نسبة (٨٠%) كحد أدنى للاتفاق بين المحكمين على صلاحية المقياس.

ب - الاتساق الداخلي: حسب الباحث الحالي الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس الهوية النفسية ن = ٩٨

م	الأبعاد	انغلاق الهوية	تعليق الهوية	تشتت الهوية	تحقيق الهوية	الدرجة الكلية
١	انغلاق الهوية	_____	_____	_____	_____	_____
٢	تعليق الهوية	** ٠,٧٤٥	_____	_____	_____	_____
٣	تشتت الهوية	** ٠,٧٥٦	** ٠,٨٤٥	_____	_____	_____
٤	تحقيق الهوية	** ٠,٦٨٩	** ٠,٧٢٣	** ٠,٧٦٦	_____	_____
-	الدرجة الكلية	** ٠,٩٥٦	** ٠,٩٤٢	** ٠,٨٩٩	** ٠,٩١١	_____

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٦٨٩ - ٠,٩٥٦)، وجميعها دال عند مستوى (٠,٠١)، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٨)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الهوية النفسية ن = ٩٨

الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة
** ٠,٦٥٢	١١	** ٠,٦٤٢	١
** ٠,٤٢١	١٢	** ٠,٥٣٢	٢
** ٠,٥٢٣	١٣	** ٠,٤٢٣	٣
** ٠,٦٣٢	١٤	** ٠,٥٣٢	٤
** ٠,٧١٢	١٥	** ٠,٣٢١	٥
** ٠,٦٣٢	١٦	** ٠,٤٧٨	٦
** ٠,٤٥٦	١٧	** ٠,٥٢٧	٧
** ٠,٧٥٧	١٨	** ٠,٦٣٥	٨
** ٠,٣٥٦	١٩	** ٠,٥٢٤	٩
** ٠,٤٥٢	٢٠	** ٠,٣٦٥	١٠

** : دالة عند مستوى (٠,٠١) ، * : دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٣٥٦ - ٠,٧٥٧)، وجميعها دال عند مستوى (٠,٠١)، وبالتالي أصبح المقياس يتكون من (٢٠) عبارة.

ج - ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرومباخ ، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣٩)

معاملات الثبات للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الهوية النفسية ن = ١١٤

م	البعد	معامل الثبات
١	انغلاق الهوية	٠,٨٥٦
٢	تعليق الهوية	٠,٩٥٦
٣	تشتت الهوية	٠,٧٦٨
٤	تحقيق الهوية	٠,٨٥٣
	الدرجة الكلية	٠,٩١٢

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٧٦٨ - ٠,٩٥٦)، وجميعها معاملات ثبات مقبولة، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٠) عبارة، موزعة على أبعاد المقياس الأربعة.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة و تحليل البيانات اعتمادا على الحزمة الإحصائية (SPSS) حيث يتم التحقق من فروض الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: معمل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين تغيرت الدراسة واختبار T. test .

خطوات تنفيذ الدراسة:- تم تنفيذ الدراسة من خلال القيام بالاتي:-

بعد أن قام الباحث الحالي بإعداد مقياس للكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الثانوية، والانتهاى من حساب خصائصه السيكومترية من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية (٩٨) طالبا طالبة، والتحقق من صلاحية استخدامه لقياس الكفاءة الذاتية، لدى طلاب المرحلة الثانوية بجرش، كذلك استخدام مقياس الأفكار العقلانية لسليمان الريحاني (١٩٨٥) الذي يتكون من (١٣) بعدا، كذلك مقياس الهوية النفسية لراسموتس والذي يتكون من (٢٠) عبارة تقيس أربعة أبعاد، وقد قام الباحث بحساب خصائصهما السيكومترية من خلال تطبيقهما على عينة تقدر بحوالي (٩٨) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بجرش تمت إجراءات الدراسة على النحو التالي:

١- اختيار عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بجرش عددهم (٦٤٥) طالبا طالبة.

٢- تم تطبيق اختبار الأفكار العقلانية لسليمان الريحاني (١٩٨٥) ومقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الهوية النفسية على الأفراد المشاركين في البحث الحالي،

٣- تم تصحيح أدوات الدراسة الثلاثة ورصد درجات الطلاب تمهيدا لمعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والتي تمثلت في: المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت)، وذلك بواسطة حزمة البرامج الإحصائية والاجتماعية SPSS.

٤- وفي ضوء ما أسفر عنه التحليل الإحصائي للبيانات، تم مناقشة النتائج والخروج بالتوصيات التربوية المناسبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

و الفرض الأول: ما مستوى الأفكار العقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش.

للتحقق م صحة الفرض

جدول (١)

المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للأفكار العقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد العبارات	الأفكار العقلانية اللاعقلانية	رقم البعد
	٦٢,٣٠%	١,٠٥٧	٦٤,٧٩٩	١٠٤	٥٢	الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية	
٧	٦٢,٤٧%	٠,١٠٤	٤,٩٩٨	٨	٤	البعد الأول	١
٥	٧٤,٨٢%	٠,١٥١	٥,٩٨٦	٨	٤	البعد الثاني	٢
١١	٥٠,١٥%	٠,١١٠	٤,٠١٣	٨	٤	البعد الثالث	٣
٢	٧٤,٩٣%	٠,٠٦٨	٥,٩٩٥	٨	٤	البعد الرابع	٤
١٣	٥٠,٠٧%	٠,٠٧٨	٤,٠٠٦	٨	٤	البعد الخامس	٥

٤	٧٤,٨٧%	٠,١١١	٥,٩٩٠	٨	٤	البعد السادس	٦
١٠	٥٠,٢١%	٠,١٧٠	٤,٠١٧	٨	٤	البعد السابع	٧
٣	٧٤,٩١%	٠,٠٧٨	٥,٩٩٣	٨	٤	البعد الثامن	٨
١٢	٥٠,١٥%	٠,١١٠	٤,٠١٢	٨	٤	البعد التاسع	٩
٩	٥٢,١٥%	٠,٤٨٢	٤,١٧٢	٨	٤	البعد العاشر	١٠
٦	٦٥,٩٢%	٠,٤٧٧	٥,٢٧٤	٨	٤	البعد الحادي عشر	١١
١	٧٦,٩٨%	٠,٣٦٦	٦,١٥٩	٨	٤	البعد الثاني عشر	١٢
٨	٥٣,٥٠%	٠,٥٣١	٤,٢٨٠	٨	٤	البعد الثالث عشر	١٣

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش بلغ (٦٤,٧٩٩) درجة وبانحراف معيارى (١,٠٥٧) وبوزن نسبي (٦٢,٣٠%) مما يدل على ان الأفكار العقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش جاءت في مستوى مرتفع وان الطلاب بذلك لديهم أفكار عقلانية أكثر من الأفكار اللاعقلانية وذلك لان الدرجة المنخفضة على المقياس تعنى أن الأفكار العقلانية تكون أكثر من الأفكار اللاعقلانية. هذا وقد احتل البعد الخامس المركز الأول في ترتيب أبعاد مقياس الأفكار العقلانية بمتوسط (٤,٠٠٦) درجة حيث إنه أقل متوسط في المتوسطات وانخفاض الدرجة على البعد يدل على اعتناق الفرد للأفكار العقلانية؛ بينما احتل البعد الثاني عشر المركز الأخير في ترتيب أبعاد الأفكار العقلانية بمتوسط (٦,١٥٩) درجة لانه أعلى متوسط في الأبعاد الثلاثة عشر.

ويعزى الباحث هذه النتيجة وهي انتشار الأفكار العقلانية إلى أسباب عديدة منها التكامل النوعي في عمليات التربية والتعليم لدى كافة أطراف عملية التنشئة الاجتماعية، فجميع هذه المؤسسات أصبحت ترفع من دور المتعلم، وتربية على الاستقلالية وعدم الاعتماد على الآخرين، وتتيح له الفرصة لاتخاذ قراراته بنفسه، كما تنتشر في مؤسساتنا التربوية بعض أنماط التنشئة الهادفة لنشر بعض الأفكار العقلانية وتعزيزها، فضلاً عن أن أساليب التعليم التي أخذت تنهج أساليب تدريس حديثة مثل التعلم ذي المعنى، والتي تركز على استقبال المعلومات وربطها بالخبرة السابقة، أي أن المتعلم دوره إيجابياً، أي نشطاً، كذلك استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وتنمية مهارات التفكير التي تقرب المتعلم من العقلانية.

الفرض الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش

رقم البعد	الكفاءة الذاتية	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
--	الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية	٣٠	١٥٠	١٠٩,٥٠٣	٢,٥٠١	٧٣,٠٠%	---
١	التفاعل داخل غرفة المحاضرات	١٠	٥٠	٣٨,٥٠٣	٢,٥١٢	٧٧,٠٠%	١
٢	المثابرة في إنهاء الأعمال	١٠	٥٠	٣٧,٥١٢	٢,٥٠١	٧٥,٠٢%	٢
٣	سرعة التحصيل الدراسي والفهم	١٠	٥٠	٣٣,٤٩٦	٢,٤١٢	٦٦,٩٩%	٣

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش بلغ (١٠٩,٥٠٣) درجة وبانحراف معيارى (٢,٥٠١) وبوزن نسبي (٧٣,٠٠%) مما يدل على أن الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش مرتفع. هذا وقد

احتل البعد الأول المركز الأول في ترتيب أبعاد الكفاءة الذاتية بمتوسط (٣٨,٥٠٣) درجة بينما احتل البعد الثالث المركز الأخير في ترتيب أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية بمتوسط (٣٣,٤٩٦) درجة. ويعزى الباحث تلك النتيجة إلي طبيعة المجتمع السعودي الذي أصبح الآن يعزز طاقات وقدرات كل من الذكور والإناث ، وينمي لديهم الاستقلالية، والتحدي، والاعتماد على الذات والمثابرة ناهيك عن الخبرات التي يتلقاها كل من الذكور والإناث خارج البيت في المدرسة نتيجة المهام التي تلقى عليهم، كل ذلك يزيد من قدراتهم على مواجهة الظروف الصعبة ويخلق لديهم التحدي مما يعزز فاعلية الذات لديهم.

الفرض الثالث: ما مستوى الهوية النفسية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد العبارات	الكفاءة الذاتية وأبعادها	رقم البعد
---	٧٥,٩٣%	٤,٩٩	٧٥,٩٣٣	١٠٠	٢٠	الدرجة الكلية للهوية النفسية	--
٢	٧٧,٨٤%	٠,٥٢	١٩,٤٦	٢٥	٥	انغلاق الهوية	١
٣	٧٥,٩٢%	٢,٠٠	١٨,٩٨	٢٥	٥	تعليق الهوية	٢
٤	٧٠,٠٠%	٠,٥٠	١٧,٥٠	٢٥	٥	تشنتت الهوية	٣
١	٧٩,٨٨%	٢,٠١	١٩,٩٧	٢٥	٥	تحقيق الهوية	٤

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش بلغ (٧٥,٩٣٣) درجة وبانحراف معياري (٤,٩٩) وبوزن نسبي (٧٥,٩٣%) مما يدل على أن الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش مرتفعة. هذا وقد احتل البعد الرابع المركز الأول في ترتيب أبعاد الهوية النفسية بمتوسط (١٩,٩٧) درجة بينما احتل البعد الثالث المركز الأخير في ترتيب أبعاد لمقياس الهوية النفسية بمتوسط (١٧,٥٠) درجة. ويعزى الباحث تلك النتيجة وهي تمنع الطلبة بالهوية النفسية بدرجة مرتفعة إلي تلك التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها المجتمع السعودي في الأونة الأخيرة، تلك التغيرات كانت لها انعكاسات على أساليب التنشئة الاجتماعية.

الفرض الرابع: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش بكفاءتهم الذاتية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في الأفكار العقلانية واللاعقلانية ودرجاتهم في الكفاءة الذاتية ، والجدول التالي رقم (١) يوضح قيم معاملات الارتباط بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية وأبعاد الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية لها لدى أفراد العينة

جدول (١) معاملات الارتباط بين أبعاد الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية و الأفكار العقلانية واللاعقلانية

م	الكفاءة الذاتية	الأفكار العقلانية واللاعقلانية	مستوى الدلالة
١	التفاعل داخل غرفة المحاضرات	٠,٠١٧	غير دال
٢	المثابرة في إنهاء الأعمال	٠,٠١٠	غير دال

٣	سرعة التحصيل الدراسي والفهم	٠,٠٥٣	غير دال
٥	الدرجة الكلية	٠,٠٠٥	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية وأبعادها تراوحت بين (٠,٠٥٣، ٠,٠٠٥) وجميعها قيم غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية وأبعادها، وهذا يعنى أنه كلما زادت الكفاءة الذاتية لدى الطلاب أدى ذلك إلى قلة الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب، وعلى هذا يمكن القول بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والكفاءة الذاتية، وبذلك يتضح تحقق صحة الفرض الرابع.

ويعزى الباحث تلك النتيجة إلى الكفاءة الذاتية باعتبارها معتقدات الفرد عن قدرته على أداء المهام بكفاءة توجه سلوكه نحو الإقدام على أداء المهام، وتولد لديه ثقة في قدرته؛ مما يقلل من شعوره بالقلق وبالتالي التقليل من الأفكار اللاعقلانية التي يمكن أن يفكر فيها بسبب صعوبة المادة أو عدم أدائه بشكل جيد. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه باجارس (Pajares, 1996) إلى الكفاءة الذاتية باعتبارها المعتقدات التي يحملها الفرد حول قدرته لتنظيم وتنفيذ سلسلة من الأفعال اللازمة لمعالجة وإدارة موقف مدرك من قبله تؤثر في السلوك بطرق عدة، فهي تؤثر في الخيارات التي يتخذها الفرد والممارسات التي يسعى من خلالها لتحقيق أهدافه؛ فالأفراد ينهمكون في المهمات التي يشعرون أنهم قادرون على التعامل معها بكفاءة وثقة، كما تحدد الكفاءة الذاتية مقدار الجهد الذي سي بذله الفرد لإنجاز مهمة ما ودرجة صموده أمام العوائق والصعوبات، إضافة إلى أنها تحدد أنماط التفكير وردود الفعل الانفعالية، فالأفراد ذوو الكفاءة الذاتية المتدنية يعتقدون أن المهام صعبة وأكثر تعقيداً مما هي في الواقع، ويترتب على ذلك شعور القلق والتوتر وصعوبة البحث عن أفضل الطرق لحل المشكلة أو التعامل مع المهمة. وفي المقابل فإن الكفاءة الذاتية العالية تولد شعوراً بالهدوء في التعامل مع المهمات الأكثر صعوبة وتعقيداً.

الفرض الخامس: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش بهويتهم النفسية؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم في الهوية النفسية، والجدول التالي رقم (١) يوضح قيم معاملات الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية وأبعاد الهوية النفسية والدرجة الكلية لها لدى أفراد العينة.

جدول (١) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الهوية النفسية والدرجة الكلية والأفكار العقلانية واللاعقلانية

م	الهوية النفسية	الأفكار العقلانية واللاعقلانية	مستوى الدلالة
١	انغلاق الهوية	٠,٠٢٤	غير دال
٢	تعليق الهوية	٠,٠١٢	غير دال
٣	تشتت الهوية	٠,٠٠٥	غير دال
٤	تحقيق الهوية	٠,٠١٠	غير دال
٥	الدرجة الكلية	٠,٠١٢	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية والدرجة الكلية للهوية النفسية وأبعادها تراوحت بين (٠,٠٢٤، ٠,٠٠٥) وجميعها قيم غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية والدرجة

الكلية للهوية النفسية وأبعادها، ، وعلى هذا يمكن القول بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للهوية النفسية وأبعادها ، وبذلك يتضح تحقق صحة الفرض الخامس. ويعزى الباحث تلك النتيجة إلى أن إحساس الطالب بالهوية النفسية يشعره بأنه لا يستطيع العيش لوحده وإنما يشترك مع عدد كبير من أفراد الجماعة في عدد من المعطيات والمكونات والأهداف وينتمي إلى ثقافة مركبة من جملة من المعايير الأمر الذي يجعله أن يكون واقعياً فيتبنى أفكاراً متعارف عليها ويهمل أفكاراً أخرى لا عقلانية أو خرافية أو غير واقعية حتى يتأقلم ويتكيف مع جماعته.

الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية في الأفكار العقلانية اللاعقلانية وفق نظرية ألبرت آليس تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرض السادس والخاص بالفروق بين الذكور والإناث في الأفكار العقلانية واللاعقلانية استخدم الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي () يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين مجموعتين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للأفكار العقلانية اللاعقلانية.

جدول () المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ومستوى الدلالة بين مجموعتين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للأفكار العقلانية اللاعقلانية.

الدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	الذكور	٣١٠	٦٤,٧٧٠	١,٠٥١	٠,٥٧١ -	غير دالة
	الضابطة	٣٣٥	٦٤,٨١٧	١,٠٦٣		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:-

بلغت قيمة " ت " (- ٠,٥٧١) وهى قيمة غير دالة إحصائية وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للأفكار العقلانية اللاعقلانية ، هذا يشير الى تحقق الفرض السابع، كما يدل انخفاض المتوسطين على أن درجة الأفكار اللاعقلانية منخفضة لكلا الجنسين، وهذا يعني أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة لا يؤمنون بالأفكار اللاعقلانية، ويرجح الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يرفضون تماماً الأفكار اللاعقلانية، والتي باعتقادهم لا تتناسب مع طبيعتهم وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية، بالإضافة إلى أنهم يتخذون الإنكار في هذه الأفكار كونها حسب رأيهم هي أفكار هدامة للذات والهوية النفسية للفرد.

الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس.

والجدول التالي () يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين مجموعتين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية.

جدول () المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ومستوى الدلالة بين مجموعتين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية.

الدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	الذكور	٣١٠	١٠٩,٥٠٨	٢,٥٠٤	١,٢٨٢	غير دالة
	الضابطة	٣٣٥	١٠٩,٢٢٠	٣,١١٩		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:-

بلغت قيمة " ت " (١,٢٨٢) وهى قيمة غير دالة إحصائية وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية ، هذا يشير الى تحقق الفرض السابع.

الفرض الثامن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية في الهوية النفسية تعزى لمتغير الجنس.

والجدول التالي () يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين مجموعتين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للهوية النفسية.

جدول () المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ومستوى الدلالة بين مجموعتين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للهوية النفسية.

الدرجة الكلية للهوية النفسية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الهوية النفسية	الذكور	٣١٠	٧٥,٨٦٠	٤,٩٩٣	٠,٣٩١	٠,٦٩٦ غير دالة
	الضابطة	٣٣٥	٧٦,٠١٤	٥,٠٠٧		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:-

بلغت قيمة " ت " (٠,٣٩١) وهى قيمة غير دالة إحصائية وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للهوية النفسية ، هذا يشير إلى تحقق الفرض الثامن.

ويعى الباحث نتيجة الفروض الثلاثة الأخيرة (السادس والسابع والثامن) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الأفكار العقلانية والكفاءة الذاتية، والهوية النفسية إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة (الذكور والإناث) يعيشون في وسط ثانوي متجانس في متطلباته وضغوطه. وكذلك طبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة في الثقافة العربية بصفة عامة محافظة جرش بصفة خاصة، إضافة إلى سيطرة دافعيتهم للنجاح أكثر من خوفهم من الفشل كما تعزى إلى نمط الثقافة المجتمعية السائدة في المجتمع السعودي، والتي تعتبر الجدية والرسمية عناصر أساسية في السلوك العقلاني.

احدى عشر: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- يرتبط مفهوم الأفكار اللاعقلانية بكل من الكفاءة الذاتية والهوية النفسية ارتباطاً موجباً أو سالباً، فإذا كانت معتقدات الطلبة حول الأشياء العقلانية، كان تحقيق الكفاءة الذاتية والهوية النفسية إيجابياً، أما إذا كانت معتقدات الطلبة حول الأشياء والمواقف التي من حوله غير عقلانية كان تحقيق الكفاءة الذاتية والهوية النفسية سلبياً.
- يظهر الذكور والإناث تحقيقاً للكفاءة الذاتية والهوية النفسية والتحكم في الشخصية بمعنى آخر أن طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بالكفاءة الذاتية والهوية النفسية لأنهم يتصفون بالانسجام والتشابه فيما يتعلق بمفهوم الشخص عن ذاته وكيف يظهر من خلال عيون وآراء الآخرين.
- تسهم العوامل البيئية دوراً كبيراً في تنمية الأفكار اللاعقلانية.
- تشكل مرحلة التعليم الثانوي التعبير الحقيقي للمفاهيم المختلفة ومنها الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وارتباطها بتحقيق الكفاءة الذاتية والهوية النفسية.

ثانياً: التوصيات

بناء على ما أظهرته نتائج الدراسة يوصي الباحث بالاتي:

١. إعداد برامج توجيهية وإرشادية لطلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش عن مخاطر الأفكار اللاعقلانية على سلوك الطلبة.
٢. الاهتمام في دراسة العوامل المؤثرة في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وتحقيق الكفاءة الذاتية والهوية النفسية للعمل على تلافي الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلبة في السيطرة على سلوكياتهم وأفكارهم.
٣. إقامة الدورات والندوات من قبل المتخصصين في هذا المجال للتعرف على الأفكار اللاعقلانية في المؤسسات التربوية الأردنية.
٤. تناول أخطار الأفكار اللاعقلانية ودراستها من قبل مختصين في علم النفس والإرشاد النفسي، والطب النفسي، والاجتماع، والدين، والصحة، والقانون، وغيرها من المجالات ذات الصلة بهذه الأفكار اللاعقلانية والأخطار المترتبة عليها.
٥. توفير التكوين الفعال والتدريب اللازم للقيام بعملية التوجيه والإرشاد المدرسي معتمدة في ذلك على استراتيجية تتصل بعملية الإرشاد.
٦. الاعتماد على برامج حديثة تتصل بعملية التوجيه والإرشاد في المراحل التعليمية المختلفة.

قائمة المراجع

❖ المراجع العربية

١. أبو علام، رجا. (٢٠٠٦). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. الطبعة الخامسة، القاهرة، دار النشر للجامعات.
٢. حسن، عزت عبد الحميد محمد. (٢٠١١). *الأحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18*، القاهرة: الفكر العربي.
٣. الخطيب صالح. (٢٠٠٩). *الإرشاد النفسي في المدرسة*، ط٤، دار الكتاب الجامعي: العين.
٤. الخواجة عبدالفتاح. (٢٠٠٩). *الإرشاد النفسي والتربوي*، ط١، دار الثقافة: عمان.
٥. خويلد، أسماء. (٢٠١١). *الأفكار اللاعقلانية في نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي عند ألبرت إيليس*، جامعة الجلفة، الجزائر.
٦. دردير، نشوة. (٢٠٠٩). *فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٧. الزبيدي، عبد القوي، والبلوشي، علي كاظم. (٢٠١٥). *أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى الطلبة العمانيين*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد ٣، الأردن.
٨. الزهراني حسن. (٢٠١٠). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل*، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٩. سلامة، عبد الحافظ. (٢٠٠٢). *الإحصاء في التربية*. الطبعة الأولى، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
١٠. الشربيني، زكريا. (٢٠٠٥). *الأفكار العقلانية وبعض مصادراتسبها دراسة على عينة من طالبات الجامعة*، مجلة دراسات نفسية، المجلد (١٥)، العدد (٤)، ص ٢٣٠.
١١. فهمي، محمد شامل بهاء الدين. (٢٠٠٥). *الإحصاء بلا معاناة، المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج SPSS*، الجزء الأول، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة: السعودية.
١٢. المرشدي، عماد، والطفيلي، عقيل. (٢٠١٥). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة*، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (١٩)، جامعة بابل.
١٣. المغربل، بشرى. (٢٠١٠). *الأفكار اللاعقلانية والأمن النفسي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حماة*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة دمشق.

١٤. الموسوى، نعمان. (٢٠٠٥). تحليل مضمون التفكير اللاعقلانى للطلبة الجامعيين باستخدام الصيغة العربية لقائمة المعتقدات اللاعقلانية، المجلة التربوية، المجلد (٣٠)، العدد (٥٧)، ص ٦٧.

١٥. ميخائيل، امطانيوس. (٢٠٠٦). القياس والتفوييم فى التربية الحديثة. الطبعة الرابعة، دمشق، منشورات جامعة دمشق.

❖ المراجع الإنكليزية

1. Bridges.K.&Riog.M.(1997). **Academic procrastination and irrational thinking:are-examination with context controlled.** Personality.22.6.p.39.
2. Celik, S.(2008).**the Effects of an Emotion Strengthening Training program on the Optimism Level Of nurses.** Educational Sciences: Theory & Practice. 8 (3), September, pp , 23.
3. Durm.M&Stowers.D.(1998).**Just World Beliefs And Irrational Beliefs, A Sex Difference.**Psychological,Report. Athena's State Collage .Department of Behavioral Sciences.83.1.p132.
4. Ellis,A.(1994). **Rational Behaviour Therapy in the Treatment of Stress Management** , British Journal of Guidance & Counselling , Vol 22 Issue.
5. Kordacova.J&Kondas.O.(1998). **Irrationality In The Youth-Structural Differences In Irrational Beliefs In Related To Age.**Studia Psychologica.40.4 p.٧٩.
6. Kunnen, E. (2010). **Characteristics and prediction of identity conflicts concerning career goals among first-year university students.** An International Journal of Theory and Research, 10, 222-231.
7. Lemons, G. K. (2009). **A qualitative investigation of college students, creative self- efficacy.** Unpublished Ph. D. dissertation, university of Northern Colorado.
8. Lynch, D. (2008). **Motivational factors, learning strategies and resource management as predictors of course grades.** College student Journal, 40, 423-428.
9. McCrew, L. (2001). **The relationship of self-concept academic performance and career aspartans of college business students,** Journal of Theory and Research D.A.I., Vol. 48, No. 8 , p. 1964.
10. Pajares, F. (1996). Self-efficacy beliefs in academic settings. **Review of Educational Research.** 66(4): 543-578.
11. Smits, I. (2011). **Identity Styles and Interpersonal Behavior in Emerging Adulthood: The Intervening Role of Empathy.** Social Development, 20(4), 664-684.
12. Zoo, C. (2003). **Creativity and work, The monitor on psychology,** The American psychological Association.